NAHDA UNIVERSITY
IN BENI SUEF
جامعة النهضة . ببني سويف

# دليل اخلاقيات البحث العلمي

**كلية الهندسة ـ جامعة النهضة**

**(2026-2025)**

## مقدمة:

إن البحث العلمي هو المدخل الطبيعي لأي نهضة حضارية، وأي تنمية حقيقية، وعمادٌ أساسي لأي مجتمع يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة، كما أنه ضرورة من ضرورات اللحاق بركب الأمم المتقدمة، بل والتقدم عليها. وعليه، فإن البحث العلمي يُعد رصيدًا قوميًّا وثروة وطنية يجب تشجيعها ودعمها بكافة الوسائل والطرق. كما يجب أن يكون معلومًا أن أصول وأساسيات البحث العلمي واحدة مهما اختلفت التخصصات والطرائق، وبالتالي فإن جوهر البحث العلمي واحد مهما اختلفت المسميات.

ويتطلب البحث العلمي في شتى المجالات توافر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية لدى من يمارس البحث العلمي، وعلى الباحث أن يكون مُلمًّا بهذه المعايير والقيم حتى يستطيع المحافظة على حقوقه وصيانتها من كل ضرر ظاهر أو محتمل. ويخطئ من يتصور أن العملية البحثية لا تعدو كونها مجرد فهم لمجموعة من الأسس والإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة، وإعداد التصميم البحثي، وتجميع البيانات، والتعامل الإحصائي معها، وكتابة تقارير البحث؛ إذ إن هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل.

وعليه، فإن البحث العلمي يُعد عملية أخلاقية بقدر ما هو عملية منهجية، تؤدي إلى اكتساب المزيد من المعرفة، والمساهمة في حل المشكلات التي تواجهنا في مختلف مجالات العلوم. لذا، فإن للباحث العلمي مواصفات أخلاقية يجب أن يكون متسلحًا بها جنبًا إلى جنب مع المواصفات المعرفية والمنهجية.

كما تقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث، أم من المستهدفين منه. وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي، بوجه عام، قيمتي »العمل الإيجابي وتجنب الضرر، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية طوال عملية البحث العلمي.

# ١. مفاهيم عامة في مجال البحث العلمي

## ١,١. تعريف البحث العلمي

يرى جود (Good) أن تعريف البحث العلمي يختلف باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها وأدواتها، إلا أن المحيط الأكاديمي قد وضع عدة تعريفات للبحث العلمي، من بينها ما يلي:

- يعرّف روفل (Roffel) البحث العلمي بأنه تقصٍّ أو فحص دقيق يهدف إلى اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، وتنمية المعرفة الحالية، والتحقق منها.
- ويعرّف فان دالين (Van Dalen) البحث العلمي بأنه المحاولة الدقيقة النافذة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيّره.
- وهناك تعريفات أخرى تركز على أن البحث العلمي هو عملية جمع وتسجيل وتحليل الحقائق والبيانات المتعلقة بمشكلة معينة، بهدف تحديد حلول بديلة لها، واختيار الحل الأمثل منها في ظل ظروف معينة.

ويمكن إجمال تعريف البحث العلمي في العبارة الآتية:

»البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يُسمّى (الباحث)، من أجل تقصّي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تُسمّى (موضوع البحث) ، وذلك باتباع طريقة علمية منظمة تُسمّى (منهج البحث) ، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة، وتُسمّى (نتائج البحث).

## ١-٢ أهمية البحث العلمي

### ١-٢-١ أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث

- يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعرفة.
- يدربه على الصبر والجد، ويُنشئ له علاقة وثيقة بالمكتبة ومصادر المعرفة.
- يسمح للباحث بالاطلاع على مختلف المناهج العلمية واختيار الأنسب منها.
- يساعد الباحث على التعمق في مجال التخصص.
- يُسهم في بناء شخصية الباحث من حيث التفكير المنهجي والسلوك والانضباط.
- يُكسب الباحث القدرة على معالجة الموضوعات بموضوعية ونزاهة وتنظيم في العمل.
- يُعوّد الباحث على الالتزام بأخلاقيات العلم والبحث العلمي.

### ٢-١-٢ أهمية البحث العلمي بالنسبة للمجتمع

- يُعد الدعامة الأساسية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية.
- تزداد أهمية البحث العلمي كلما كان أكثر ارتباطًا بواقع المجتمع.
- تزداد أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول عليه في خطط التنمية.
- يسهم في حل المشكلات الاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية والتربوية، وتفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها.
- يُسجِّل أحدث ما توصل إليه الفكر الإنساني في مختلف الموضوعات.

## ١-٣ شروط البحث العلمي

حتى يكون البحث العلمي ناجحًا، لا بد من توافر مجموعة من الشروط العلمية، من أهمها:

**أولًا:** أن يقدم البحث شيئًا جديدًا

من الضروري جدًا أن يُقدِّر الباحث أهمية الموضوع الذي سيكتب فيه، فلا يتناول موضوعًا سبق أن عالجه غيره معالجةً شاملةً بحثًا وتحليلًا وبيانًا، إلا إذا كان قد تناول جانبًا معينًا منه؛ ففي هذه الحالة يجوز للباحث اختيار جانب آخر، إذ لا شك أن لكل موضوع عدة جوانب يمكن دراستها.

**ثانيًا:** الحيوية والواقعية

من أهم عوامل نجاح البحث أن يكون موضوعه حيويًا وواقعيًا، وله صلة قوية بميول الباحث وحاجة المجتمع. وكلما اتسعت دائرة الانتفاع بالبحث، ازدادت أهميته. فالكتابة في موضوع يهم الناس، ويقدم لهم نفعًا، أو حلولًا لمشكلاتهم، أو يسهم في تطوير مجتمعهم وراحتهم ورفاهيتهم، أولى من الكتابة في موضوع خيالي بعيد عن واقع الناس، لأنهم لن يهتموا به.

**ثالثًا:** خصوبة الموضوع وغزارة مصادره

من عوامل نجاح البحث أيضًا خصوبة مادته وأفكاره، وغزارة مصادره وتوافرها .وعلى العكس من ذلك، فإن البحث الفقير من حيث المادة العلمية والمصادر لن يكون ناجحًا، وسيتكبد الباحث عناءً كبيرًا في إنجازه. ولذلك، يُعد من أهم واجبات الباحث قبل اختيار موضوع بحثه أن يتحقق من توافر مصادره، ليعرف مدى قدرته على الكتابة فيه.

**رابعًا:** وضوح المنهج

من عوامل نجاح البحث العلمي وضوح منهجه وتنظيم خطته بشكل منطقي واضح ومستوعِب، بحيث يُوزِّع الباحث أفكاره الرئيسة ضمن أبواب وفصول منسجمة، ثم يبدأ الكتابة بتسلسل فكري مترابط، ينتقل فيه مع القارئ من نقطة إلى أخرى بسلاسة. وبذلك يشعر قارئ البحث بأنه يستوعب ما يقرأه ويفهمه، فلا ينتقل إلى جزء لاحق إلا بعد استيعاب ما سبقه، وعلى العكس من ذلك يؤدي الغموض إلى إضعاف البحث وتشتيت القارئ.

**خامسًا:** تحديد عنوان الموضوع بدقة

يجب أن يُعبِّر عنوان الموضوع عن مضمونه تعبيرًا دقيقًا، وغالبًا ما تُختصر عناوين الأبحاث في عدد محدود من الكلمات. لذا، يتعين على الباحث تحديد موضوعه تحديدًا واضحًا، وألا يخرج في المعالجة عنه، وألا يُمهِّد له بمقدمات طويلة جدًا، أو يتناول متعلقاته بشكل موسَّع يتسم بالاستطراد والشطط والخروج عن المقصود. بل ينبغي التركيز الجاد على جوهر الموضوع، وعدم ذكر إلا ما يرتبط به ارتباطًا مباشرًا. فالحشو والاستطرادات المملة لملء الصفحات والخروج عن الموضوع من الأمور المزعجة للقارئ، والتي تُنفِّره من البحث.

**سادسًا:** سلامة الأسلوب ووضوح العبارة

تُعد سلامة الأسلوب من الأخطاء النحوية واللغوية، ووضوح العبارات وخلوها من الغموض، من العوامل التي تُكسب البحث أهمية كبيرة. وعلى العكس، فإن كثرة الأخطاء النحوية أو اللغوية أو العلمية تُفقد البحث قيمته وأهميته. لذا، يجب على الباحث أن يحرص على الكتابة بلغة سليمة، مع محاولة تجنب الأخطاء قدر الإمكان. وإذا كان ضعيفًا في اللغة، فعليه تلافي هذا النقص بكثرة المطالعة في الكتب اللغوية، وطلب المساعدة من أهل الاختصاص، والاستعانة بالأساتذة أو الزملاء الأقوياء في اللغة لمراجعة بحثه واستدراك أخطائه قبل طباعته ونشره.

**سابعًا:** دقة المعلومات

إن المعلومات الموثقة بذكر مصادرها، والمدعومة بالأرقام والإحصاءات، تدل على دقة البحث وتمنح القارئ معلومات موثوقة وأكيدة. وعلى العكس من ذلك، فإن النقل الجزافي من الذاكرة، أو الاعتماد على ما يتناقله الناس دون تمحيص أو تدقيق، ودون الرجوع إلى المصادر والتحقق من سلامتها، يُفقد البحث أهميته وقيمته العلمية.

# ٢. أخلاقيات البحث العلمي

## ٢-١ المقصود بأخلاقيات البحث العلمي

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلى كافة مرافق الحياة، فإن البعد العلمي يُعد من أهم هذه القيم، ويُعرف باسم »أخلاقيات البحث العلمي .«وعليه، فإن أخلاقيات البحث العلمي تُعد مبحثًا من مباحث علم الأخلاق، ويُقصد بها إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم، بما يحفظ لِلعلم كيانه وللبحث قوامه ويصون مكانته.

## ٢-٢ المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

### أ- الحرية الفكرية والعلمية(Intellectual Freedom)

تعني عدم تدخل الكلية أو الجامعة في اختيار الباحث للموضوعات البحثية المناسبة التي يرى أنها تسهم في خدمة المجتمع وحل قضاياه، كما تضمن للباحث الحرية العلمية في النقد الموضوعي لما سبق نشره من أبحاث في مجال تخصصه.

## ب- الإبداع(Creativity)

يجب أن يتصف مشروع البحث بالإبداع والأصالة، حيث يظهر ذكاء الباحث الإبداعي في قدرته على توليد أفكار جديدة، وحل المشكلات بطريقة جذرية، وتقديم إنتاج علمي متميز عن الآخرين. ويتطلب ذلك الاعتماد على عامل الوقت، وتوافر المعلومات، والقدرة التحليلية والاستقرائية.

## ت- المصداقية(Truthfulness)

يجب أن تكون نتائج البحث صادقة، وأن يكون الباحث أمينًا في جمع البيانات وتدوينها دون زيادة أو نقصان، وألا يستكمل أية معلومات ناقصة أو غير مكتملة اعتمادًا على الظن، أو يُدخل بيانات مستندًا فقط إلى نتائج نظريات أو أبحاث الآخرين.

## ث- الخبرة(Expertise)

ينبغي أن يكون العمل الذي يقوم به الباحث متناسبًا مع مستوى خبرته وتدريبه .ويُفضل أن يبدأ الباحث بالعمل المبدئي، ثم يسعى إلى الفهم الدقيق للنظرية قبل تطبيق المفاهيم أو الإجراءات البحثية. ويُعد الاستعانة بشخص خبير في مجال البحث عاملًا مساعدًا مهمًا في اختيار الجوانب التي ينبغي التركيز عليها.

## ج- السلامة(Safety)

يجب على الباحث ألا يُعرِّض نفسه لأي خطر جسدي أو أخلاقي، وأن يتخذ جميع الاحتياطات اللازمة عند إجراء التجارب، في مختلف الظروف والبيئات. كما تُعد سلامة المشاركين في البحث أمرًا أساسيًا، فلا يجوز إحراجهم أو تعريضهم لأي خطر أثناء تنفيذ البحث.

## ح- الثقة(Trust)

يعتمد البحث العلمي على الثقة المتبادلة بين الباحثين، بحيث يقوم كل باحث بإجراء بحثه بدقة وعناية. لذا، ينبغي على الباحث بناء علاقة قائمة على الثقة مع من يعملون معه، بما يسهم في تحقيق تعاون أكبر ونتائج أكثر دقة، مع التأكيد على عدم استغلال ثقة المشاركين أو المستهدفين من البحث.

## خ- الموافقة(Consent)

يجب على الباحث التأكد دائمًا من الحصول على موافقة مسبقة من الأفراد الذين يود العمل معهم خلال فترة البحث، وأن يكونوا على علم بأنهم محل دراسة. فعلى سبيل المثال، إذا استلزم البحث الدخول إلى ممتلكات خاصة أو استخدام بيانات شخصية، يتعين الحصول على موافقة أصحابها.

## د- الانسحاب(Withdrawal)

يحق للأفراد المشاركين في البحث، أو العاملين فيه، أو الطلاب، الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي ضرر. وعلى الباحث أن يتذكر أن المشاركين غالبًا ما يكونون متطوعين، ويجب معاملتهم باحترام، مع إدراك أن الوقت الذي يخصصونه للبحث قد يكون على حساب أعمال أخرى ذات فائدة لهم. لذلك، يُفضل أن يبدأ البحث بعدد أكبر من المشاركين، بما يضمن الاستمرار بعينة كافية تتيح الوصول إلى نتائج ذات دلالة علمية.

## ذ- التغذية الراجعة(Feedback)

إذا كان بمقدور الباحث تقديم تغذية راجعة للمشاركين في البحث، فعليه أن يفعل ذلك قدر الإمكان. وقد لا يتسنى له تزويدهم بالتقرير الكامل، إلا أن تقديم ملخص أو بعض النتائج والتوصيات يُعد ذا قيمة لهم ويحقق الغرض المطلوب. وعلى الباحث التأكد دائمًا من الحصول على الموافقة المسبقة قبل نشر النتائج.

## ر- التسجيل الرقمي(Digital Recording)

لا يجوز للباحث تسجيل الأصوات، أو التقاط الصور، أو تصوير مقاطع الفيديو دون موافقة صريحة ومسبقة من المستهدفين من البحث، ويجب الحصول على هذه الموافقة قبل بدء أي عملية تسجيل. كما يُحظر استخدام أجهزة تصوير أو تسجيل صوتي مخفية لتسجيل أصوات أو حركات المشاركين، ويجب التأكيد على أن طلب الموافقة بعد التصوير أو التسجيل غير مقبول أخلاقيًا.

## ز- الأمل الزائف/الكاذب(False Hope)

لا ينبغي للباحث أن يجعل المستهدفين من البحث يعتقدون، من خلال أسئلته أو أسلوبه، أن الأوضاع سوف تتغير نتيجة مباشرة لبحثه أو مشروعه البحثي، كما لا يجوز له تقديم وعود تتجاوز نطاق البحث، أو سلطته أو مركزه أو تأثيره الفعلي.

## س- مراعاة مشاعر الآخرين(Vulnerability)

قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالهزيمة أو الاستسلام بسبب عامل السن، أو المرض، أو ضعف القدرة على الفهم أو التعبير؛ لذا يجب على الباحث مراعاة مشاعرهم، والتعامل معهم بحساسية واحترام.

## ش- استغلال المواقف(Exploitation)

لا يجوز للباحث استغلال المواقف أو الظروف لصالح بحثه، كما لا ينبغي له تفسير ما يلاحظه أو ما يقوله الآخرون تفسيرًا غير مباشر أو متحيزًا بما يخدم أهداف البحث على حساب الموضوعية العلمية.

## ص- تعارض المصالح(Conflict of Interest)

يجب على الباحث عدم عرض نتائج البحث أو توجيهها بما يتوافق مع رغبات الجهة المانحة للدعم المادي، أو مراعاة أي اعتبارات سياسية أو غير علمية. ويتعين عليه الالتزام بالحياد التام والتجرد الكامل في التعامل مع البحث العلمي ونتائجه.

## ض- سرية المعلومات(Anonymity)

يلتزم الباحث بحماية بيانات البحث، وأساليبه، ونتائجه، إلى حين الانتهاء من الدراسة وتحقيق أهدافها، حيث قد يترتب على البحث حقوق ملكية فكرية أو يؤدي إلى براءات اختراع، مما يستوجب الحفاظ على السرية التامة.

## ط- الحفاظ على البيئة(Saving the Environment)

يجب على الباحث مراعاة القواعد الأخلاقية إذا كان بحثه يتطلب إجراء تجارب بيئية، وبخاصة تلك المتعلقة بالنبات أو الحيوان. ويتعين عليه التعامل مع البيئة برفق، ووفقًا للقوانين واللوائح المنظمة. وإذا كان البحث يتضمن التعامل مع الحيوانات، فيجب معاملتها بالرفق والرعاية المناسبة، مع الاستعانة بالمشرف العلمي وأهل الخبرة، والحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المختصة بالكلية عند الحاجة.

## ظ- البعد عن الانفعال

تُعد الشخصية الانفعالية عائقًا أمام البحث العلمي، لما لها من أثر سلبي على التفكير المنظم والمنهجي، لذا يجب على الباحث التحلي بالاتزان وضبط النفس أثناء جميع مراحل البحث.

## ع- الإنصاف والموضوعية

يلتزم الباحث بالإنصاف والموضوعية في بحثه، وأن يناقش الآراء المخالفة بالحجج والبراهين العلمية، بهدف الوصول إلى الحقيقة دون تحيز.

## غ- أهلية البحث العلمي

يقصد بها عدم إقحام الباحث نفسه في مجال بحثي لا يمتلك فيه الخبرة أو الدراية العلمية الكافية، حفاظًا على جودة البحث ومصداقيته.

## ف-الاحترافية(Professionalism)

يجب على الباحث إدراك أنه يمارس البحث العلمي بوصفه مهنة احترافية، وأن يتعامل معها على هذا الأساس من حيث تخصيص الوقت والجهد والتفرغ اللازم. كما ينبغي الإلمام الكامل بمقومات البحث العلمي، من حيث المادة العلمية، والمنهجية، والأمانة في جمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها.

## ق- التواضع العلمي

يُعد التكبر في الحياة العلمية آفة من آفات الباحثين والبحث العلمي، لذا يجب على الباحث التحلي بالتواضع العلمي، وتقبّل نقد الآخرين بروح إيجابية بنّاءة.

## ك- العدل وعدم التحيز(Impartiality)

يتعين على الباحث التعامل مع الحقائق والنتائج العلمية بأمانة ومصداقية كاملة، دون تغليب أي وجهة نظر شخصية أو نظرية علمية على أخرى، إلا بما يتوافق مع النتائج المتحصل عليها فقط.

### ل- التعقل والقدرة على التمييز(Discretion)

يجب أن يتحلى الباحث بالقدرة على وزن وتقييم ما يُعرض عليه أو يواجهه من أفكار، أو أبحاث، أو مواقف أثناء العملية البحثية، مع التمييز بينها بحكمة، ودون تعريض الآخرين لأي إساءة أو انتقاص.

### م- الشفافية(Openness and Transparency)

تعني الشفافية التزام الباحث بالوضوح الكامل في جميع مراحل البحث العلمي، سواء في اختيار موضوع البحث، أو إجراء التجارب، أو تحليل النتائج، أو عرضها وتفسيرها، أو عند نشر البحث. كما تشمل الشفافية والانفتاح في التعامل مع الزملاء داخل القسم والكلية، والمشاركة في المؤتمرات العلمية وورش العمل، مع تقبّل النقد العلمي البنّاء، والأخذ بالملاحظات والتعديلات المقترحة.

### ن- النقد الهادف

يُعد النقد الهادف عنصرًا أساسيًا في البحث العلمي، حيث يجب على الباحث ممارسة النقد العلمي البناء أثناء كتابة البحث، دون أن يتحول إلى مجرد ناقد، بل يسعى إلى التطوير والتحسين والوصول إلى الحقيقة العلمية.

### ه- احترام الذات وتكامل شخصية الباحث(Integrity)

يُعد احترام الباحث لذاته واحترام الآخرين له من الشروط الأساسية لنجاحه في مسعاه البحثي، ويعكس ذلك سلوكه وتصرفاته المهنية. كما يجب على الباحث عدم التسبب في إلحاق الضرر بالآخرين، والعمل بروح التعاون مع الزملاء في مختلف المجالات، لما لذلك من أثر إيجابي في نجاح العملية البحثية الجماعية.

### و- الاعتماد على الذات(Autonomy)

يقصد بالاعتماد على الذات قدرة الباحث على جمع المادة العلمية، والإلمام المعرفي، وتحليل النتائج في ضوء أحدث ما توصل إليه العلم في مجال تخصصه، دون الاعتماد غير المبرر على الآخرين.

### ي- عدم التأثر بالأشخاص أو الأفكار

يتعين على الباحث التعامل مع الأفكار بموضوعية تامة، دون النظر إلى شهرتها أو تأثير أصحابها، فلا يؤيد رأيًا أو فكرة لمجرد أن شخصًا ذا مكانة علمية قد تبناها، بل يكون الحكم وفق الأدلة والنتائج العلمية فقط.

### أأ- الأمانة العلمية(Scientific Honesty)

تُعد الأمانة العلمية قيمة أخلاقية مطلقة لا تقبل التأويل أو التجزئة، وتشمل الابتعاد التام عن السرقة العلمية، أو الاختلاق، أو التزوير، أو الحذف، أو الإضافة غير المشروعة للنتائج، أو التمثيل الخاطئ لها، أو الادعاء بأنها نتائج علمية.

### ب-ب- العناية الفائقة(Carefulness)

تتجلى العناية الفائقة في جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من تحديد الموضوع، وتصميم التجارب، وتنفيذها، والملاحظة الدقيقة أثناء التجريب، وجمع النتائج وتحليلها، ثم كتابتها وعرضها ونشرها.

### ت-ت- المسؤولية المجتمعية(Public Responsibility)

يجب توجيه الأبحاث العلمية نحو حل مشكلات المجتمع، حيث يأتمن المجتمع الباحثين على هذه المسؤولية. ولذلك يتعين على الباحث التحري الدقيق للمصداقية والأمانة في جميع مراحله البحثية، والاستعداد للمحاسبة عن أفعاله وأقواله، وهو ما يتطلب فهمًا عميقًا لواجباته الوظيفية داخل الكلية والجامعة.

### ث-ث- إعطاء كل ذي حق حقه(Plagiarism and Credit)

عند الاقتباس العلمي، يجب إعطاء كل ذي حق حقه، وعدم نسبة أي قول أو فكرة أو نص إلى غير صاحبه الأصلي، إذ يُعد ذلك مخالفة صريحة لأبسط قواعد الأخلاق العلمية والمهنية.

### ج-ج- وعي الباحث بالقوانين العامة والخاصة(Legal Knowledge)

يجب على الباحث الإلمام بالقوانين العامة، وبقانون تنظيم الجامعات على وجه الخصوص، إضافة إلى التعديلات واللوائح التي تنظم عمل عضو هيئة التدريس ومنظومة البحث العلمي، مع التفرقة بين نص القانون وروحه ومذكرته التفسيرية.

### ح-ح- الإلمام بحقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع (Intellectual Property Rights and Patents)

قد يؤدي البحث العلمي إلى نتائج تترتب عليها حقوق ملكية فكرية للباحث أو الكلية أو الجامعة، وتوجد قوانين تنظم ذلك، لذا يجب على الباحث الإلمام بهذه القوانين بما يضمن له الاستفادة المشروعة من نتائجه البحثية.

## ٢-٣ موجز أخلاقيات البحث العلمي

- الالتزام باحترام قانون تنظيم الجامعات واللوائح التنفيذية الصادرة عن مجلس الجامعة، على أن يكون هذا الالتزام نابعًا من قناعة داخلية.
- حرص عضو هيئة التدريس والمعاون وطلاب الدراسات العليا على الارتقاء بالجامعة من خلال العمل الجاد داخل الأقسام العلمية، بما يسهم في تطوير الكلية والجامعة.
- الإيمان الراسخ بأن البحث العلمي هو الركيزة الأساسية لتقدم المجتمع، وأداة رئيسة للارتقاء بمستوى التعليم الجامعي، وأن نشر الأبحاث في المجلات العلمية العالمية المحكمة يرفع من مكانة عضو هيئة التدريس والجامعة معًا.
- الابتكار وحسن اختيار موضوع البحث بما يهدف إلى استكشاف حقائق علمية جديدة، وتجنب التكرار، مع التركيز على أن يكون للبحث مردود عملي إيجابي يخدم المجتمع وقطاعاته المختلفة، خاصة في مجالات الصناعة والزراعة وغيرها.
- الالتزام التام بالأمانة العلمية، وذكر المراجع بدقة، والتحلي بالموضوعية والتجرد من الاعتبارات الشخصية عند تحكيم الأبحاث للنشر.
- البعد عن استخدام البحث العلمي لأغراض غير علمية، كالأهداف السياسية أو الدعاية الشخصية أو المجاملات.
- توضيح جهد كل من شارك في إعداد البحث، وفقًا للأعراف والتقاليد الأكاديمية.
- الإدراك بأن البحث العلمي عملية مستمرة، تتطلب الاطلاع الدائم على الدوريات العلمية، والمشاركة في المؤتمرات والندوات، ومناقشة المستجدات العلمية مع الزملاء.
- الترشيد في استخدام الموارد البحثية، وتجنب الإسراف غير المبرر.
- السعي إلى تكوين مدارس علمية تخصصية ترفع من مكانة الكلية في الأوساط العلمية العالمية.
- الالتزام بحقوق الملكية الفكرية، وبنود قانون الملكية الفكرية رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٢ عند الاقتباس من أبحاث سابقة.
- تشجيع نشر الأبحاث العلمية في مجلات علمية عالمية ذات تصنيف متقدم.

## ٢-٤ أخلاقيات الأستاذ بوصفه مشرفًا علميًا

تحكم العلاقة بين المشرف والطالب الأخلاق الجامعية قبل اللوائح والقوانين، وتتمثل في الآتي:

- التوجيه الأمين والمخلص في اختيار موضوع البحث، والتأكد من أصالته وعدم تكراره، وأن يكون ذا فائدة علمية.
- تفعيل البحث الجماعي والمشاركة فيه.
- التأكد من قدرة الباحث على تنفيذ بحثه تحت الإشراف العلمي.
- عدم استغلال السلطة الممنوحة للمشرف في تسخير الطالب أو الضغط عليه.

- توجيه الطلاب التوجيه السليم في الواجبات والبحوث والمشروعات.
- تعويد الطالب على تحمل مسؤولية بحثه ونتائجه والاستعداد للدفاع عنها.
- التأكيد المستمر على الأمانة العلمية والسرية.
- تنمية السمات الأخلاقية والعلمية للباحث لدى الطالب.
- عدم التهاون في الالتزام بالمنهج وأصول البحث العلمي.
- إتاحة الحوار والمناقشة والاعتراض وفق آداب الحوار البناء.
- تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الطلاب المشرف عليهم.
- تجنب أي سلوكيات ابتزاز أو إذلال أو إهانة للطالب، لما لذلك من آثار سلبية أخلاقية ونفسية وعلمية.
- الالتزام الكامل بحقوق الملكية الفكرية.

## ٢-٥ بعض المخاطر التي تكتنف البحث الجاد

تشمل المخاطر التي قد تواجه البحث العلمي الجاد ما يلي:

- التوصل إلى نتائج مبتسرة وغير ناضجة.
- تجاهل الأدلة المضادة أو غير المتوافقة مع نتائج البحث.
- الجمود الفكري والافتقار إلى الأصالة.
- عدم القدرة على الإحاطة بجميع الحقائق المتعلقة بالمشكلة البحثية.
- عدم الدقة في الملاحظة.
- الخطأ في مطابقة أو توفيق علاقات السبب والأثر.
- التأثر بالأحكام الشخصية والتحيز الذاتي المسبق.

## ٢-٦ انتهاك الأمانة العلمية

### ٢-٦-١ الوسائل التي يمكن أن تُنتهك بها الأمانة العلمية

يمكن انتهاك الأمانة العلمية في مراحل متعددة من البحث العلمي، سواء قبل إجراء البحث (عند الحصول على المنح، أو تخصيص المهام البحثية، أو رسم خطط إنجاز البحث)، أو أثناء تنفيذ البحث، أو عند تقديم النتائج أو نشرها. ويمكن تصنيف انتهاكات الأمانة العلمية إلى ثلاثة أصناف رئيسة:

- الغش.
- الخداع والتضليل.
- انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

### ٢-٦-٢ أمثلة على انتهاك الأمانة العلمية

تشمل انتهاكات الأمانة العلمية، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

- تحريف نتائج الدراسات أو المصادر المرجعية.
- عرض النتائج بصورة انتقائية تخدم توجهًا معينًا.
- تقديم بيانات وهمية عقب مشاهدة أو تجربة.
- تطبيق أساليب إحصائية خاطئة عن قصد.
- التفسير غير الدقيق أو التحريف المتعمد لنتائج الأبحاث.
- انتحال نتائج أو منشورات صادرة عن الآخرين.
- حذف أسماء مؤلفين مشاركين قدموا مساهمة علمية ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا فيه أو لم يسهموا إسهامًا علميًا ذا قيمة.
- الإهمال في تنفيذ البحث، أو في إعطاء التعليمات الخاصة به، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء أو درجة عدم الدقة.
- إهمال القواعد المنظمة للتعامل مع البيانات السرية، أو طباعة تصاميم الفحص أو برامج الحاسوب دون إذن مسبق.

### ٢-٦-٣ منع الانتهاكات العلمية

يجب بذل كل ما هو ممكن لترسيخ احترام الباحثين للمبادئ الأساسية للسلوك العلمي الاحترافي. ومن الوسائل التي يمكن اتباعها في هذا المجال:

- التدريب والممارسات التي تنمي المهارات البحثية السليمة.

- نشر وزيادة الوعي بثقافة ومعايير أخلاقيات البحث العلمي.
- وجود قواعد واضحة، ملزمة، وشفافة تُطبّق على الجميع دون استثناء.

### ٢-٦-٤ عقوبات الانتهاكات العلمية

- في حال التحقق من وقوع سوء سلوك علمي، تتدرج العقوبات من التنبيه أو التأنيب في أخف صورها، إلى الفصل أو الطرد في أشدها.
- تبقى مسؤولية توقيع العقوبات ضمن اختصاص مجلس الكلية والمجالس الأعلى وجهات التحقيق المختصة، ويتم تطبيقها في إطار المجتمع الأكاديمي ووفق اللوائح المعمول بها.
- ويظل تنمية الضمير العلمي الناضج، وتعزيز الإحساس الجوهري بالمسؤولية لدى الباحث، هو الأساس الحقيقي للحد من سوء السلوك العلمي والممارسات الاحتيالية، بحيث يكون الالتزام الأخلاقي نابعًا من قناعة ذاتية، لا مجرد خوف من العقوبات.

## ٢-٧ القواعد الذهبية للباحث لإجراء بحث أخلاقي

- كن أمينًا.
- كن عادلًا.
- اعمل العلم النافع.
- اعرف القواعد ثم التزم بها.
- احرص على اتباع القوانين وعدم مخالفتها.
- اسأل إذا شعرت بأنك قد تتنازل عن مبدأ أخلاقي.
- إذا اعتقدت أن الأمر غير أخلاقي، فتوقف.
- إذا شعرت بعدم اليقين، فتحرَّ الدقة.
- تذكّر أنك حر في قرارك، ولست واقعًا في مصيدة.

المراجع

١. أخلاقيات البحث العلمي، المركز القومي لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس.(2008)

٢. قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢.

٣. أخلاقيات وآداب المهنة في الجامعات، مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس.(2008)

٤. العاجز، ٢٠١١ :معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٩(١)، ص ١–٣١٠.

٥. أحمد بدر :أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الطبعة التاسعة.(1996)

٦. حمدي أبو الفتوح عطيفة :منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات (1996).

٧. عبد الرحمن العيسوي :الاضطرابات النفسية وعلاجها، الدار الجامعية.(2006)

٨. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان :البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية، دار الشروق.(1995)

٩. دليل ميثاق وأخلاقيات البحث العلمي بكلية العلوم – جامعة الزقازيق.

١٠. دليل أخلاقيات البحث العلمي بكلية العلوم – جامعة المنصورة.

١١. دليل أخلاقيات المهنة والبحث العلمي بالمعهد العالي للصحة العامة – جامعة الإسكندرية.(2012)

١٢. دليل أخلاقيات وآداب المهنة بكلية العلوم – فرع دمياط.(2012)

**مدير وحدة ضمان الجودة**

**د/ ريهام ماجد حسين**

**عميد الكلية**

**أ.د سالم الخضري**